

سرية عبيدة رضى الله عنه

ثم سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رايغ في شوال وتعرف بـ «بؤدان»^(٢٢٢) في ستين رجلاً، يلتقى أبا سفيان وكان على المشركين، وقيل مكرز بن حفص^(٢٢٣) وقيل عكرمة ابن أبي جهل^(٢٢٤).

أول سهم رمى وأول رؤية

ورمى فيها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بسهم، فكان أول سهم رمى به في الإسلام، وأما ابن إسحاق فيزعم أن هذه أول رؤية عقدت قال: وإنما أشكل أمرها، لأن النبي ﷺ شيعتهما جميعاً، ذكر أبو عمر أن أول رؤية عقدت لعبد الله بن جحش^(٢٢٥).

(٢٢٢) بالفتح كأنه فلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي القرع. وهذا المقصود هنا.

انظر: معجم البلدان ٨ / ٤٠٥.

(٢٢٣) هو مكرز بن حفص بن الأحيف من بني عامر بن لوى من قريش شاعر جاهلي من الفتاك، أدرك الإسلام وقدم المدينة لما أسر المسلمون سهيل بن عمرو يوم بدر سنة ٢ هـ فقال لهم: اجعلوا رجلى في القيد مكان رجله حتى يبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك وبعث سهيل بالفداء فأطلق مكرز، وقال في ذلك من أبيات:

قللت: سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائه حتى يدير الأمانيا

ومن أخباره أن عامر بن زيد من بني الملوخ قتل أخاً له، فقتله مكرز وقال في ذلك من أبيات.

فالحمته سيفي، وألقيت كلكلي على بطل شاكي السلاح مجرب

مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد في: نسب قريش ٤١٧ - ٤١٨، معجم الشعراء ٤٧٠.

(٢٢٤) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام، كان هو وأبيه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولى الأعمال لأبي بكر، واستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م وعمره ٦٢ عاماً.

انظر المزيد في: تهذيب الأسماء ٣٢٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨، ذيل المذيل ٤٥، تاريخ الإسلام ١٣٨/١، رغبة الأمل ٢٢٤/٧.

(٢٢٥) هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي صحابي، قديم الإسلام هاجر إلى بلاد الحبشة ثم إلى المدينة، وكان من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين، قتل يوم أحد شهيداً فدفن هو وحمزة في قبر واحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م.

انظر المزيد في: إمتاع الأسماع ١/٥٥، حلية الأولياء ١٠٨/١٠٨ ثم ١٢٠/٥، حسن الصحابة ٣٠٠، المحبر ٨٦ و ١١٦.